

زاد المسير في علم التفسير

والثالث محمد وعيسي قاله قتادة فعلى هذا هو من قول اليهود الذين لم يؤمنوا بنبينا . وقرأ عاصم وحمزة والكسائي سحران وفيه ثلاثة أقوال .

أحدها التوراة والفرقان قاله ابن عباس والسدي والثاني الإنجيل والقرآن قاله قتادة

والثالث التوراة والإنجيل قاله أبو مجلز وإسماعيل ابن أبي خالد ومعنى الكلام كل سحر

منهما يقوى الآخر فنسب التطاهر إلى السحررين توسعًا في الكلام وقالوا إننا بكل كافرون يعنون

ما تقدم ذكره على اختلاف الأقوال فقال الله لنبيه قل لکفار مكة فأتوا بكتاب من عند الله هو

أهدى منهما أي من التوراة والقرآن إن كنتم صادقين أنهما ساحران فان لم يستجيبوا لك أي

فان لم يأتوا بمثل التوراة والقرآن فاعلم أنما يتبعون أهواءهم أي أن ما ركبوا من الكفر

لم يحملهم عليه حجة وإنما آثروا فيه الهوى ومن أضل أي ولا أحد أضل من اتبع هواه بغير

هدى أي بغير رشاد ولا بيان جاء من الله ولقد وصلنا لهم القول وقرأ الحسن وأبو المตوك

وابن يعمر وصلنا بتخفيف المصادر .

وفي المشار إليهم قوله .

أحدهما أنهم قريش قاله الأكثرون منهم مجاهد .

والثاني اليهود قاله رفاعة القرطبي .

والمعنى أنزلنا القرآن يتبع بعضه بعضًا ويخبر عن الأمم الخالية كيف عذبوا لعلهم يتعظون

الذين آتيناهم الكتاب وفيهم ثلاثة أقوال .